امعة المستنصرية

كلية الآداب – قسم الأعلام

**التحقيق الصحفي**

**الحديث الصحفي**

**( محاضرات مادة التحرير الصحفي للمرحلة الثانية)**

**2018 - 2019**

**الاستاذ المساعد**

**د. رجاء أل بهيش**

* **نظرية الاجناس الصحفية -**

 **( ان الغاية الطبيعية لكل علم هو التصنيف                                   بنظام للموضوعات التي تشكل مواد ابحاثة).**

* **برونيتيير-**

لسبب او اخر، ظل الاهتمام بنظرية الاجناس مقتصراً على الادب، منذ تصنيفات ( افلاطون) و ( ارسطو) للاجناس الادبية ، حتى الربع الاخير من الألفية الثالية وبداية القرن الحالي، حيث ظهر الاهتمام بدراسة اجناس الخطابات الاخرى، ومن ضمنها الاجناس الاعلامية بالرغم من قدم الاجناس بها و بالتأكيد كان لنقلة الفرص الخطابية التي قام بها في مطلع القرن الماضي ، (الشكلانيون الروس)، بالتفريق بين اللغة الأدبية واللغة اليومية، والتأكيد على ان تطور الاجناس لا يسير وفق اتجاه خطي تراكمي-بل هو ضرب من التتابع، قوامه الصراع والقطيعة، فالاجناس كما هو الحال في الاجناس الادبية كما يقول( توماشفسكي): ( تولد وتعيش ثم تشيخ و تموت ). وبذلك تغير التعامل مع الجنس من اعتباره قائمة قواعد للكتابة مغلقة , الى النظر اليه على انه كائن حي ذو وجود تأريخي وامتداد اجتماعي، وتحولت نظرية الاجناس من التعلق بالتنظير والتقعيد والتحديد الى الدرس الوصفي أنياً وزمانياً. حيث قطعت نظرية الاجناس الأدبية شوطاً هاماً ومثيراً فيما ظلت الاجناس الصحفية بعيدة عن الدراسة الشاملة في الادبيات الاجنبية، فيما لا لا تزال تعاني فقراً مدتهاً في الادبيات العربية، وحتى الان تتحدث هذه الأدبيات عن ( الفنون الصحفية) وأشكال التحرير الصحفي والاعلامي، حتى في الدرس الاكاديمي في معاهد وكليات الأعلام العربية التي ما زالت ترزح تحت المناهج الأدبية لكون اغلبها نشأ في احضان كليات الاداب، وتعيش تحت وطأة( البرادغيم) الأميركي- المصري الضاغط على الدراسات الاعلامية والصحفية، حيث عاش اكاديميون وطلبة في بحبوبة هذا الأنموذج وغادر الكثير منهم الجامعة دون ان يلقوا نظرة على العالم الآخر.

وهو أنموذج قائم على الترجعة المصرية للكتب التجارية الاميركية التي تتحدث عن الأعلام والصحافة لذا لم تلق المناهج السيميائية واللسانية الحديثة اهتماماً يواكب التطورات الاعلامية السريعة في العالم، وظلت دراسة الاجناس الاعلامية والصحفية بعيدة عن دائرة الاهتمام في حين ان دراستها اكثر قيمة ونفعاً للدراسين والعاملين في حقوق الأعلام المختلفة.

فما الذي نعنيه بـ ( الاجناس الصحفية ) وما هو مفهوم الجنس في اطاره النظري..؟ ولنبدأ بالتأثيل اللغوي.. للمصلح في اللغة العربية.

الجنس بالكسر اعم من النوع، وهو كل ضرب من الشيء والناس والطير وحدود النحو والعروض والأشياء، ويجمع على اجناس، والجنيس العريق في جنسه، والمجانس المشاكل بضم الميم وفتح الشين. والتجنيس تفعيل من الجنس ( والاصمعي، واضع كتاب الاجتاس) هو أول من جاء بهذه التسمية حسبما تورد المعاجم العربية، فيما تحيل لفظة جنس( Genre) ) في الانكليزية والفرنسية في اصولها باللاتينية على معنيي : الاصل (Genus) والولادة (Generis) وترد مرادفة في المعاجم الانكليزية : (kind , gender ،race ، style ، sort)، وهي تدل جميعاً على معاني الاصل والجنس والنوع والنمط .

وتشترك التأثيرات اللغوية في العربية والاجنبية جميعاً، في الدلالة على التشابه والاشتراك بين مجموعة من العناصر المتألقة المتفرعة عن أنموذج أصلي واحد , وهذا ما يبدو بوضوح في الأجناس الاوربية ( شعر , قصة , رواية , مسرحية ... الخ ) , مثلما يتبدى في ( الاجناس الصحفية ) كمقولة تسمح بالجمع بين عدد من النصوص , حسب معايير مختلفة و ترسي في الوقت نفسه ذاته ؛ قواعد لانتاج هذه النصوص شكلياَ وفقآَ لاسس إخراجية صحيفة معينة , و قواعد لقراءتها , وتأويلها و تفسيرها من قبل المتلقي .